العدد (2150) السنة الثامنة - السبت (4) حزيران 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

فـؤاد رفـقـة الـذي مـات وفـيـه شـيء مـن ريلكة

نجم والي

عندما دخل الشاب الصغير إلى معهد غوتة في بيروت لم يعتقد إن تلك اللحظة ستقرر مستقبل حياته، هناك على أحد الرفوف لفت نظره كتاب جعله يتوقف عنده، مَنْ منا نحن عشاق الكتب النادرة لا يعرف ذلك، هناك بعض الكتب تظل مستلقية هناك على الرفوف زمناً طويلاً، ربما غطاها الغبار، لكنها لا تصرخ إلا عندما ترى مَنْ انتظرته طويلاً، "مراثي دوينو"، هو أحد هذه الكتب، وإلا ما الذي جعل الشاب القادم أصلاً من "الكفرون"، قرية سورية صغيرة واقعة في إقليم النصارى، لم تعرف كتاباً غير الإنجيل، أن يتجه صوب الكتاب ذلك مباشرة، لا يأخذه بين يديه، يقلبه ثم يبدأ بقراءة قصائده المترجمة عن لغة وسيطة، الإنكليزية، وحسب، بل أن يضعه في جيبه ويأخذه معه إلى البيت؟

عندما يروي الشاعر اللبناني السوري الأصل فؤاد رفقة تلك الحادثة التي حدثت له قبل ستين عاماً، عندما كان ما يزال في العشرين من عمره، يحمر وجهه خجلاً، لا يريد أن يُقال عنه إنه سارق، رغم إن سارق الشعر هذا ربما لتربيته المسيحية أو ربما لحبه أن يقرأ آخرون القصائد ذهب بعد أسبوع إلى مدير معهد غوتة في دمشق، واعترف له بسرقة الكتاب. ضحك المدير في حينه، يقول رفقة، وطلب منه أن يحتفظ بالكتاب، سيوصون بجلب نسخة جديدة إلى المكتبة، ولمفاجأته أكثر، لم يعرف رفقة أن المدير سيكافئه أيضاً بمنحة دراسية في الجامعات الألمانية عن طريق مؤسسة دي آ دي للتبادل الثقافي ليبدأ بعدها مشواره الحياتي، وأين؟ في مدينة توبينغين في إقليم بادين فوتينبيرغ، هناك حيث أقام قريباً من جامعتها قبله بعقود الشاعر الذي سترتبط حياته به كلها، راينر ماريا ريلكة.

المدينة التي تشتهر حتى اليوم جامعتها بتدريسها الفلسفة والتي درس فيها العديد من الفلاسفة الألمان، كانت على الدوام مزاراً للشعراء الألمان، من هنا مرّ شيللير وغوتة، هنا أقام هولديرلين وريلكة، فؤاد رفقة يعرف ذلك، الدرس الأول الذي تعلمه هناك هو ارتباط الشعر الألماني بالفلسفة، من الصعب الفصل بين الاثنين، الشعر الإنكليزي مثلاً يعتبر الفلسفة هرطقة، الشعر الفرنسي يلعب باللغة، فقط الشعر الألماني، الفلاسفة الألمان نظروا للشعر نظرة احترام والعكس صحيح أيضاً، بعض الفلاسفة كتبوا الشعر أيضاً، نيتشة مثلاً، أما هيديجر فمن الصعب تصور فلسفته بدون علاقتها بهولديرلن، كل ذلك جعل ترجماته للشعر الألماني تحمل نكهة خاصة، خاصة ترجماته التي توازت مع دارسته الجامعية للفلسفة الألمانية، أو رافقت سنوات عمله أستاذاً للفلسفة (الفلسفة الألمانية بصورة خاصة) في الجامعة الأميركية في بيروت، رفقة نفسه يعرف ذلك، ولا أظن أن مترجماً في البلدان الناطقة بالعربية اعترف مرة بخطأ أو قصور ترجمات له كما صرح رفقة بخصوص ترجماته الأولى لريلكة، تلك هي ميزته، أن يظل أميناً للهدف مشروعه الذي أسس حياته عليه: أن يكون جسراً روحياً ووجدانيا بين الثقافتين الألمانية والعربية.

ولكن حتى الترجمات هذه، "الهرمة" أو "الركيكة" كما وصفها محرر ثقافي لبناني "نمام"، أثرت على جيل كامل من الشباب. أتذكر دهشتي وأنا أتصفح كتاب "مراثي دوينو"، كانت بداية قراءاتي، ولحسن الحظ مبلغ مصروف الجيب الذي كان في حوزتي سمح لي بشراء الكتاب، كانت تلك هي المرة الأولى التي عرفت بها باسم ريلكة، وشكراً لفؤاد رفقة الذي جعل شاباً صغيراً مثلي يعثر على رفيق روحي له، وأين؟ في المكتبة الوحيدة في العمارة، في مدينة صغيرة في جنوب العراق، "مراثي دوينو" وبعدها "أغاني أورفيوس"، أصبحا بمثابة إنجيلين لجيلي، تناقلناهما من يد إلى يد.

"مراثي دوينو"، الذي هو بداية علاقتي بالثقافة الألمانية، والتي انتهت بدراستي للأدب الألماني أولاً في جامعة بغداد، ثم تكملة الدراسات العليا في جامعة هامبورغ، هو أيضاً بداية لرحلة طويلة للشاب فؤاد رفقة، حصيلتها ترجمة إحدى عشرة مجموعة شعرية ألمانية إلى العربية، آخرها "قصائد ألمانية معاصرة"، والتي ترجم فيها رفقة أكثر من ٣٦ شاعراً إلى العربية، حتى أن أحد النقاد الألمان علق قائلاً، أن الرجل هذا أنجح العمل هذا وهو ما يزال يمشي على قدميه.

أنا الآخر تعرفت على رفقة وهو ما يزال يمشي على قدميه، التقينا قبل عامين في مبنى وزارة الخارجية الألمانية، ليبدأ لي معه مشوار بتقديم الثقافة الألمانية في البلدان العربية، كم رأيته سعيداً وهو يتنقل معي، كأنه عثر على المهمة التي انتظرها طوال حياته، أن يكون سفيراً للثقافة الألمانية، سواء في جولتنا الأولى في كانون الثاني ٢٠٠٩ عبر مدن وجامعات الإمارات العربية المتحدة، أو في جولتنا الثانية في أبريل/نيسان ٢٠١٠ عبر بعض مدن المملكة العربية السعودية، في الجولتين، وبدعوة من السفارتين الألمانيتين هناك، عشت رفقة المثقف الجدي، وأستاذ الجامعة الدقيق في كل شيء، رفقة الملتزم بالبرنامج أكثر من الألمان، وعندما أراه يقف عند باب غرفتي في الفندق في الساعة الثامنة صباحاً، كما هو المطلوب، اقول له، فؤاد نحن لسنا في ألمانيا، فيضحك، ويقول لي، "والله؟ مو هيك؟"، ثم حدثني عما حصل له في عام ١٩٦١ عندما بدأ بالتدريس في الجامعة الأميركية في بيروت، كان يمنع الطلاب المتأخرين، حتى ولو لدقيقتين أو ثلاث من دخول الصف، حتى علم رئيس الجامعة، وأرسل بطلبه، قال له، أن الجامعة أهلية، وتعيش من المبالغ التي يدفعها الطلاب للدراسة، وهو بهذه الطريقة سيجعل الجامعة تفلس، "نحن لسنا في ألمانيا، يا أستايذ"، قال له الرئيس!

في الجولتين "الشعرتين" تلك، تعرفت أيضاً على فؤاد رفقة الإنسان "المتواضع" (وليس "الشاعر المتواضع"، كما نعته المحرر الثقافي النمام ذاته"!)، شكا لي سياسة التهميش والعزل التي تعرض لها على الصفحات الثقافية الصادرة في بيروت، "لا أعرف ماذا فعلت لهم"، كان يقول لي بصوت هادئ، سواء في حديثه عن الشاعر "الكبير" شريكه في المواطنة، الذي يتجاهله تماماً في كل أحاديثه أو كتاباته عن الشعر العربي الحديث أو عن جماعة مجلة شعر والذي ينعته بالشاعر "المتواضع" الضعيف أيضاً، أو سواء في حديثه عن الروائي اللبناني والمسؤول السابق للملحق الثقافي لجريدة لبنانية معروفة، "هذا يشتم أميركا ليل نهار ولم أعرف أنه يحمل جنسية أميركية، إلا عندما رأيته يقرأ معي في نيويورك، ويقدمونه بصفته شاعرا أميركيا من أصل لبناني!"، أما المحرر الثقافي للصحيفة العربية الدولية التي تصدر في لندن وبيروت فقصته معه أخرى، وكان بالنسبة لفؤاد يشكل نموذجا لفساد الحياة الثقافية وأميتها عندنا، ذات مرة سألني رفقة، إذا كان المحرر هذا الذي لا يترك مناسبة إلا وأعاب عليه فيها ترجماته لهولديرن وريلكة، تعلم اللغة الألمانية أو درس الفلسفة دون علمه، وإلا كيف يمكنه أن يكتب عن ترجمة لـ "مراثي دوينو" و"أغاني أورفيوس" لريلكة نفذها مترجم لا يعرف اللغة الألمانية، بأنها، "تعد مرجعاً شعرياً ونقدياً في آن.."، وأن صاحبها "ترجمها عن الفرنسية مع الاتكاء على الألمانية"؟ وإذا كان المترجم يعرف اللغة الألمانية، فلماذا لم يترجمها عن الأصل إذن؟ لم أقل له أن المترجم هذا، قال نفسه بترجمته الشاعر البرتغالي بيسوا، ترجمه عن الإسبانية "بعد مراجعة النص الأصلي في البرتغالية"!

في بداية شهر أبريل الماضي كان يجب أن يكون فؤاد رفقة معي في فيلا فالدبيرتا في ضيعة "فالدافينغ" القريبة من عاصمة إقليم بافاريا الألمانية، ميونيخ، وكان يجب أن نعمل لمدة ثلاثة أشهر معاً هناك على مشروع ترجمة مشترك. قبل أسبوع من بداية إقامتنا اعتذر رفقة عن المجيء بسبب مرضه، قال لي، أرسل المواد التي تنتهي منها عن طريق الإميل، الإيميل الأخير الذي تسلمته منه، طلب مني رفقة أن أرسل له المواد بسرعة، لأنه سيكون "غير قابل للوصول" في الأسبوع القادم، ولم أعرف، أن "غير قابل للوصول" التي كتبها لي بالألمانية، والتي تعني أنه لن يكون هناك، تعني أنه سيموت. الشقة، التي خصصت لسكنه وزوجته في الفيلا، الشقة التي تطل على بحيرة شتارنبيرغيرسه، يسكنها الآن بدلاً عنه شاب قيرغيزي، يكتب الشعر، عمره عشرون عاماً، ليس في السنّ التي تعرف فيها رفقة على ريلكة وحسب، بل أن آيكة، القرغيزي، هو هنا أيضاً...من أجل ريلكة..فهل عليّ أن أدق عليه الباب الآن!

تلويحة المدى

تعالقات طوبوغرافية بين المنمنمة والنص
(مثال يحيى الواسطي)

■ شاكر لعيبي

كتبنا ذات مرة في هذا العمود عن العلاقة بين المنمنمة والنص في الإرث التشكيلي العربي الإسلامي. ليس بالإمكان تجاوز رسام باهر مثل الواسطي في هذا المقام. على المستوى الطوبوغرافي لو صح التعبير، أي الطريقة التي تتقاسَّم فيها مساحة الصفحة بين (المنمنمة) المرسومة و(النص المكتوب)، ما هي الحلول المقترحَة؟ وهل يمكن أن تكون هذه الحلول نتيجة عمل مشترك بين خطاط ورسام أم أنها لا يمكن سوى أن تكون تفكيراً فردياً لشخصٍ واحد؟.

إننا نلحّ على إمكانية أن يكون بعض النسّاخ مِن مصوّري المنمنمات. إلحاحٌ يتابع، جوهرياً، هاجساً جمالياً ومفهومياً. وهذا الأخير ينطلق من التفكير بالطريقة الآتية: إن مساحة الصفحة أيّ فضاء العمل البلاستيكي لا يمكن، في حالات كثيرة متقدّمة زمنياً، سوى أن يكون فضاءً شخصياً لأنه دليل على طريقة تفكير فردية ونمط علاقة حساسّة مع حيّز ما من العالم: الفضاء من جديد. لعل أعمالَ يحيى الواسطيّ تقدِّم برهاناً على هذا الهاجس المفهوميّ، خاصة بمعرفتنا الأكيدة بأنه مُنفِّذ الخط والرسم كليهما.

أولاً: كقاعدة عامة يضع الواسطي كتلة الكتابة أعلى المنمنمة أو أسفلها لتصير داعمة للكتلة البصرية ولتشكّل معها وحدة واحدة عبر كثافتها، وبشكل متوازن مدروس في الغالب: سطران أعلى المنمنمة وسطران أسفلها في حالات ليست نادرة، وهي تقل أو تزيد حسب التكوينة العامة (أحياناً ٤ أسطر أعلى الرسم و٤ أسفله)، خالقاً بذلك توازناً بصرياً لمجموع الصفحة.

ثانياً: طول سطر الكتابة يتابع، في حالات كثيرة بل يحترم عرض التصوير على الصفحة، بحيث يجعل أسطره لا تتجاوز الكتلة الأبرز من الرسم. وهو بذلك يدمج النص مع كتلة الرسم.

ثالثاً: في حالات أخرى تغدو(كثافة الكتابة) معادلاً بصرياً لكتلة أساسية في التكوينة (التكوين، التأليف) composition، فتصير الصفحة في حالة توازن تكوينيّ واضح. إن تلك الكتلة المرسومة مثلاً ستعادلها كتلة مخطوطة من الأحرف.

رابعاً: في الأمثلة التي يكون فيها التصوير غالباً على طوبوغرافية الصفحة تسعى الكتابة أن تكون جزءاً من التكوينة العامة وهي تُشغِل الفراغات التي قد تسبِّب عدم التوازن البصريّ.

خامساً: ثمة حالات مهمة كذلك تصير الكتابة حوافّ جانبية وطولانية للتصوير، بعدما كانت أفقية فحسب. حافات متعرجة، تستهدف أول ما تستهدف إلغاء الفراغ لكنها أيضا تُخفي بنية معمارية مُبسَّطة تحيط بالشخصيات، وتغدو نوعاً من عمارة خفيّة ستظهر حالما نعيد تركيب اتجاهات الكتابة بالخطوط الهندسية الخارجية.

سادساً: المزاوجة بين كتلة كتابة ثابتة أفقية وأخرى عرضية متماوجة، لكن ليس من أجل إقامة حافات معمارية متخيلة حول الشخصيات لكم من أجل دعم إيقاع الرسم، هناك مثال في منمنماته يقدِّم التصوير فيه حركية عالية ذات إيقاع تصاعديّ إذا صح التعبير: الكتابة الأفقية إلى الأعلى تدعم النغمة الأساسية، بينما الكتابة العمودية تبدو متماوجة، وهي تدعم التنويعات المتموّجة لإيقاع التصوير الظاهر في حركة الرايات. الكتابة تتمايل مثل الرايات. هنا جدل الأفقي والعمودي، الامتلاء وقرينه الفراغ، الثابت والمتحرك، القرار والجواب في الموسيقى العربية.

كان انشغال الواسطي الجوهريّ، في جميع الحالات، خلق طوبوغرافية متوازنة، حسب الفضاءات والأحجام والضرورات الداخلية الشخصية. لذا نلاحظ، رغم التنويعات الستة الممكنة أعلاه في تقسيم طوبوغرافية صفحاته، حضور نبرة تشكيلية واحدة ثابتة فيها جميعاً، هي مزاج الواسطي الفنان وخياراته، وقد عرف كيف ينسّق من أجلها السطح التصويري محافظاً على وحدة الكتابة والتصوير وتلاحمهما القوي، بل الخلاق.

نماذج أخرى من مدرسة بغداد للتصوير قد تشير إلى أن ما يقوم به الواسطي من تنويعات في التقسيم الطوبوغرافي للصفحة كان عُرْفاً تشكيلياً عاماً اتبعه جُلّ (المصوّرين-الخطاطين) أو الخطاطين المتعاونين مع المصورين لإنجاز كتاب مصوَّر. لن يُكذب هذه الفكرة واحد من أقدم المخطوطات العربية هو كتاب كليلة ودمنة (سوريا ١٢٢٠م) الموجود اليوم في المكتبة الوطنية في باريس (arabe ٣٤٦٥) حيث نرى وسط الصفحة أسدين متقابلين (وفي صفحات أخرى حيوانات مختلفة بالوضعية ذاتها) مع القليل من النباتات جوارهما بينما أربعة أسطر كتابية (وفي أخريات اثنين فقط) فوقهما ومثل ذلك إلى الأسفل منهما، ضمن توزيع مثالي لا نعدم أن نجده بوفرة عند الواسطي. غير أن ليس كل أعمال هذه المخطوطة (تتضمن ٩٨ تصويرا منها ٧ أضيفت لاحقاً) تتابع عين المخطط، لأن الكتابة قد تأخذ أشكالا عرضية أحيانا مانحة طوبوغرافية الصفحة حيوية أخرى، بينما تصاب تصاويرها بجمودية ما لأنها منظّمة على طول محوّر عامودي، وتقدّم المشاهد فيها عناصر مؤسلبة تستدعي المخطوطات البيزنطية المعاصرة لها مثل كتاب ديسقوريدس المزيَّن بالصور الشهير.

بين الحلم والكابوسوالواقع
تييري سيرفاتي يمارس خلطته السحرية من جديد

ترجمة: عدوية الهلالي

كان قد كرس نفسه لإنجاز سلسلة للشباب، وبعد نجاح المجلدات الثلاث الأولى لسلسلته (اوسكار بل)، باعها للسينما وتحولت لتعكس نجاحه في عالم السينما الذي احتضنه لمدة عشر سنوات ثم غادر تييري سيرفاتي ستديوهات السينما في عام ٢٠٠٨، وهاهو يعود إليها ثانية عبر بيع روايته الجديدة (غداً أو حياة أخرى) التي ستتحول إلى فيلم سينمائي أيضاً ..

ولد الفرنسي سيرفاتي في عام ١٩٦٧، ومن جديد، يعود ليثبت قدرته على تقديم رواية أمريكية رائعة واضعا فيها جرعة ممتازة من الابتكار والطرافة ...فهو يمزج كساحر بارع بين الحلم والكابوس والواقع وهي الطريقة التي اعتاد سيرفاتي ان يجتذب بها القارئ ويسحره ..

ولكي يكون ايجابيا، فقد خصص جزءا جميلا من الرواية للحب تاركا الباقي للمغامرات لكي لايقع في العواطف كليا ..

في الرواية، نلاحق أحداثاً تحصل للبطل جيمس بيرن، وهو جراح متألق يتعرض لحادث سير وهو في طريق العودة إلى مانهاتن بعد أن كان مع عشيقته ..وبعد أن يصحو من تأثير الحادث، تواجهه مشكلة كبيرة فهو لا يعرف المنزل الذي يقطنه ولا المرأة التي تدعي بأنها زوجته أو الصبيين اللذين يناديانه (بابا) ..

انه يعلم حقيقة واحدة وهي انه متزوج من امرأة تدعى آنييس وبأنه لم ينجب أولاداً ..وحين يلتقي بالفاتنة (ميريديث) في منزله فهو يقع في حبها مباشرة ..

منطلقا من هذه الفكرة، يبدأ سيرفاتي روايته اللاهثة رغم ما تحتويه أحياناً من اطالات يسهب فيها لمجرد الزيادة في تشويش مسارات القصة التي يختلط فيها الواقع بالخيال الى درجة مربكة ويستمر سيرفاتي في ممارسة لعبته الماكرة بلذة حتى نهاية الرواية ..

ما يبدو أكيداً للقارئ ولمشاهدي الفيلم الذي ستتحول اليه الرواية هو ان جيمس يعاني من وجود فجوات خطيرة في ذاكرته منذ حادث السير وانه يواصل معاناته من التشويش والاضطراب ولا يتذكر خلالها إلا علاقته بصديقه الطبيب النفساني توبي ...وعندما تطارده الشرطة لشكوكهم فيه بعد مقتل زوجته السابقة (آنييس)، يصبح مستعدا لتقبل الأسوأ دائما ..

إنهم يخبرونه بان آنييس التي انفصلت عنه قبل زواجه من ميريديث كانت تزوره لتطلب منه المال باستمرار وكأنها تبتزه ولعله قام بقتلها قبل ان ينسى كل شيء ..وبينما يناضل الجراح المحطم لإثبات براءته بمساعدة زوجته الجديدة ميريديث، سيكتشف بأنه كان لديه ابنة من آنييس ....

بهذه الطريقة، يقدم المؤلف أسطورة غريبة يتداخل فيها الوعي واللاوعي، وبعد ان يتعب جيمس من محاولة إيجاد ذاته الضائعة، يقرر البحث عن السعادة فيما يتوفر لديه من موجودات ،ذلك انه رجل تعيس وسينتهي به الأمر الى ان يفعل الاختيار الصحيح وهو ما سيقوده الى تغيير حياته فهل يصبح الواقع جميلا ايضا كالحلم ؟ يجيب الكاتب هنا بـ "نعم" مع كثير من الجدية وشيء من الشعر..

صدرت رواية (غداً أو حياة أخرى) للكاتب تييري سيرفاتي مؤخراً عن دار نشر البان ميشيل في ٣٧٤ صفحة ..

تفوز بها صحافية عراقية
إعلان جائزة كامل شياع لحرية الصحافة

المدى الثقافي

أعلن مركز الصحافة الأوروبية و مؤسسة كامل شياع، ولأول مرة، عن اسم الفائزة بجائزة كامل شياع لحرية الصحافة. وقد تم منحها الى الصحافية العراقية مريم محمد جعفر عن مقالتها "العنف يتفشى لدى أطفال العراق".

وقد وقع اختيار لجنة التحكيم، المؤلفة من ستة صحافيين دوليين، على الفائزة من بين ٣٣ متقدماً لنيل الجائزة. وجاء قرار لجنة التحكيم جماعياً، واعتبار قوة مقالة جعفر تكمن في تسليطها الضوء على حقوق الأطفال والحوار بين الثقافات. وتصور المقالة آثار الحرب القاسية على الأطفال، وخصوصاً في ظل تصاعد التنافر بين الطوائف الدينية المختلفة، بما يفسر معاناة الأطفال في ظل استمرار النزاعات التي يواجهها البلد.

وتوفر الجائزة للفائزة فرصة قضاء ٣ ثلاثة أشهر في بروكسل. وخلالها يمكن للصحافية اختيار مواضيعها على المستوى الأوروبي وبحرية تامة، فضلاً عن تلقيها مهارات تدريبية لرفع حرفيتها تحت رعاية مركز الصحافة الأوروبية.

وكان مركز الصحافة الأوروبية (أي جي سي) قد أعلن إطلاق الجائزة. خلال شهر شباط الماضي، و تكرس هذه الجائزة لذكرى المفكر والكاتب العراقي/البلجيكي الراحل كامل شياع، والذي اغتيل في ٢٣ آب/أغسطس عام ٢٠٠٨ في بغداد. وكان الراحل قد عاد الى بلده العراق نهاية عام ٢٠٠٣، آملاً في المساعدة بإصلاح ما خلفته الحرب من فوضى سياسية وآيدولوجية واجتماعية.

وتأتي هذه الجائزة بناء على مبادرة من عائلته وأصدقائه، واحتفاء بالدور الحيوي الذي لعبه كامل شياع بتعزيز قيم مثل حرية الصحافة، التفاعل مع المجتمع المدني، التسامح، الاستقلالية، المساواة بين الجنسين والتنوع.

ويذكر ان مركز الصحافة الأوروبية تأسس في ماستريخت (هولندا) في عام ١٩٩٢، وهو مؤسسة مستقلة، غير ربحية ومركز تدريبي، يهدف الى تحقيق أعلى المعايير في مجال الصحافة.

شاكر سيفو في اتحاد الادباء
الـشـاعـر حـقـل ومحـــراث وغـيـمـة

محمود النمر

يصف الشاعر شاكر مجيد سيفو طقوس الكتابة الشعرية أنها "تحويل الشعر بكل قواه الجمالية والتقنية من سكونيته الى حركيته، يتطلب دينامية رؤوية، وبهذا يكون الشاعر رائيا للعالم، على العكس من ذلك الشاعر الذي يظل يقتات على المألوف وصياغاته الشاحبة والآنية والتقريرية الفجة.

في مجمل حديث سيفو عن تجربته مع الشعر وهو يحل ضيفا في الامسية التي اقامها ملتقى الخميس الابداعي هذا الاسبوع وادارها الشاعر هادي الناصر، متناولا فيها فن الكتابة ليس في السرد الشعري فحسب بل في قصيدة الومضة.

وتناول الشاعر في الجلسة الكثير من شعرية الكلام والخلق حين تتجلى نخائر النص الشعري الحديث في الانساق الجوانية وحضور فعالية الاشياء الى درجة الحضور المطلق في داخل ماتفرزه المخيلة وما تتبادله الاشياء مع ادوارها ،كما تتبادل الرؤية وتتشظى فعاليات النص على المستويات كافة، فنيا وفكريا .

ماتراه من صياغة العلاقات بالدلالات على مستوى الكلمة والمعنى وايقاع الصورة والاشياء والعلائق بينهما ،تراه ينشأ من توتر دائم ومتصاعد فائق الحساسية يلازم مايتقدم من النص ويشعل الذرات المتشظية بين الاصل – مركز الاصل – وحد الدائرة التي تواصل اتساعها في شاسع الصدى.

الناقد علي حسن الفواز أكد أهمية تجربة الشاعر سيفو وما يتعلق بتعامله مع اللغتين حينما يتوغل في نصوص الديانات وهو يشحن اللغة ويحاول ان يجعل الكلمة متوهجة واصفا قصيدته " مثل زوبعة عالية حيث انه لايميل الى اشتغالات القصيدة العربية التقليدية، فهو من جيل الشعراء الذين اشتغلوا في حقل النصوص التأويلية وهي تشكيلات حداثوية ،ونلاحظ ان هناك هوية المسيح الحالم بالعالم الآخر ،وهو يجسد تاريخ سرديات قديمة ويتوغل في التاريخ والجسد وهي صفة صوفية مسيحية" .

أما الناقد خضير ميري وصف قيمة شاكر سيفو الشعرية أنها قيمة عالية وغالية في المعنى والهدف حيث انه يشتغل على منطقة الومضة ويستخدم الزمن كقيمة وربما هو اقرب الى شعر – عزرا باوند – وقال ان سيفو هو صاحب تنظيرات في منطقة الشعر وهو غزير الاصدارات وهو سليل تاريخ موغل في القدم .

وقرأ الشاعر عدنان الفضلي ورقة توصيفية لشخصية الشاعر شاكر مجيد سيفو من حيث جزالة الشعر والكتابة النقدية والمعرفية واهتماماته في التاريخ القديم والاساطير التي يجسدها في السرد الشعري الذي يحرث في هذه المنطقة بكثرة معرفة المعلم وفطرة الانسان المنتمي الى هذا العالم، الذي يتشكل منه وادي الرافدين من الجنوب الى الشمال، حيث يستحضر الارث والاسطورة والميثولوجيا وقال " يخيل لمن يقرأ وهو يحتفي بالجمال ان هذا الرجل لايحمل همّا، ولم يتأثر بسحنة الالم التي تجتاح تضاريس الوطن من اقصى جنوبه الى اقصى شماله ،لكن من يتعمق في رصد مدوناته وسبر اغوار قصائده سيجد فيه انسانا يتسكع في شتى بقاع الوجع العراقي حاملا صليبه ،هو وريث وصايا المسيح وصاحب قصر الشعر حين يخلط اللونين (العربي والسرياني) ودائما مايتغنى بالجمال المداف بندى كردستان العراق ،فهو حقل ومحراث وغيمة، فمن يريد زراعة النبض عليه طلب اللجوء الى قلب هذا القادم من حمدانية السحر .